

باكينام الشرقاوي : ماذا يمكن أن نتعلم من التجربة التنموية البرازيلية؟



السبت 11 مايو 2013 12:05 م

نافذة مصر

كتبت الدكتورة باكينام الشرقاوي أستاذة العلوم السياسية بجامعة القاهرة ، ومساعدة الرئيس للشؤون السياسية ، تعليقا علي زيارة الرئيس مرسي للبرازيل قالت فيه
أولاً: أهمية الزراعة للتنمية: التركيز على الصناعة والخدمات فقط يعتبر فكراً قديماً، نجحت البرازيل في زيادة الرقعة الزراعية منذ السبعينيات، جنباً إلى جنب مع زيادة إنتاجية الفدان، فكانت النتيجة انخفاض تكلفة الغذاء محلياً الى النصف، مما ساهم في تحسين نوعية الحياة، وهو هدف رئيسي من أهداف التنمية، بل التنمية ذاتها وفق بعض المدارس التنموية مع العلم أن البرازيل تستهلك 80% من إنتاجها الزراعي وتصدر الباقي، فالأولوية للسوق المحلي قبل التصدير
ثانياً: مصادر الطاقة متنوعة والأهم أن حوالي 50% من الطاقة من مصادر متجددة مثل التي تأتي من المياه أو من قصب السكر أو من الرياح

ثالثاً: عملية التنمية عملية تراكمية تحتاج لوقت فهي ليست سريعة ولكن المهم التأكد من أنها تسير في الاتجاه الصحيح
بدأت البرازيل مسيرتها التنموية بموارد محدودة جداً كانت تنفق على البنية التحتية في بداية الألفية على مستوى الدولة بالكامل ما تنفقه الآن على مدينة صغيرة (ميزانية 250 مليون دولار) وفق ما قالته رئيسة البرازيل
رابعاً: الوفرة الاقتصادية تمكن من البدء في برامج اجتماعية طموحة وقد قامت السياسة الاجتماعية البرازيلية على تنمية الوظائف الحكومية وبرامج الضمان الاجتماعي وزيادة الانتاج الزراعي، خاصة ما يسمى بالزراعة العائلية، حيث تدعم الحكومة المزارع الصغير وتشترى إنتاجه، مع التوسع في القروض الصغيرة للمزارعين هذا بالإضافة إلى ما يعرف بالحقيبة الأسرية وهي عبارة عن دعم نقدي يقدم للأسر - خاصة الأمهات - اللواتي تلتزم بتعليم الأبناء وتطعيمهم